

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : تَنْزِلُ أُمِّ مَيْمُونَةَ بِغَائِلٍ يُسَمُّونَهُ الْبَصْرَةَ : أَيَّ بَطْنٍ مُطَمِّنٍ مِنَ الْأَرْضِ . والغائِلُ : كنايةٌ عن العَذْرَةَ نَفْسِهَا ؛ لِأَنََّّهُمْ كَانُوا يَلْفُونَهَا بِالْغَيْطَانِ وَقِيلَ لَأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَرَادُوا ذَلِكَ أَتَوْا الْغَائِلَ وَقَصَّوْا الْحَاجَةَ فَقِيلَ لِكُلِّ مَنْ قَصَصَ حَاجَتَهُ : قَدْ أَتَى الْغَائِلَ يُكْنَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ " أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِلِ " وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ التَّيَبُّرَ ارْتَادَ غَائِلًا مِنَ الْأَرْضِ يَغِيبُ فِيهِ عَنْ أَعْيُنِ النَّاسِ . ثُمَّ قِيلَ لِلْبَرَّازِ نَفْسِهِ وَهُوَ الْحَدَثُ غَائِلٌ كِنَايَةً عَنْهُ إِذَا كَانَ سَبِيحًا لَهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْغَوْطَةُ بِالْفَتْحِ : الْوَهْدَةُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُطَمِّنَةِ . وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : الْغَوْطَةُ : بَرْتُ أَيْ يَصُ لِبَنِي أَبِي بَكْرٍ بْنُ كِلَابٍ يَسِيرُ فِيهِ الرَّكَبُ يَوْمَئِذٍ لَا يُقْطَعُ بِهِ مِيَاهُ كَثِيرَةٌ وَغَيْطَانٌ وَجِبَالٌ . وقالَ غَيْرُهُ : الْغَوْطَةُ : د : بِأَرْضِ طَيْئٍ لِبَنِي لَأَمْ مِنْهُمْ قَرِيبٌ مِنْ جِبَالٍ صُبْحٍ لِبَنِي فَزَارَةَ وَهِيَ غَوْطَتَانِ وَالْأُخْرَى : مَاءٌ مَلِجٌ رَدِيءٌ لِبَنِي عَامِرٍ بْنِ جُوَيْنٍ الطَّائِي . وَالْغَوْطَةُ بِالضَّمِّ : مَدِينَةٌ دِمَشْقَ أَوْ كُورَتُهَا وَهِيَ إِحْدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الْأَرْبَعِ وَالثَّلَاثَةِ : أَيْ بُلَاةُ الْبَصْرَةِ وَالثَّلَاثَةُ : شِعْبُ بَوَّانٍ وَالرَّابِعَةُ : سَعْدُ سَمَرٍ قَدْ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ الرَّقَيْيُّ يَمْدَحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ ابْنَ مَرْوَانَ : .
أَحَدَ الْخَلِيفَةِ بِالْ... غَوْطَةٍ دَارًا بِهَا بَدُو الْحَكَمِ وَقَالَ أَيْضًا
يَذْكُرُ الْمُلُوكُ : .

أَقْفَرَتْ مِنْهُمْ الْفَرَادِيسُ فَالْغَوْ... طَةُ ذَاتُ الْقُرَى وَذَاتُ الطَّلَلِ وفي الحديث : " أَنْ... فُسْطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ بِالْغَوْطَةِ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا : دِمَشْقُ " . وَالتَّغْوِيطُ : اللَّقْمُ مِنَ الْغَوْطِ وَهُوَ الثَّرِيدُ . أَوْ التَّغْوِيطُ : تَعْظِيمُهُ أَيَّ اللَّقْمِ . وَالتَّغْوِيطُ : إِبْعَادُ قَعْرِ الْبَيْتِ . وَتَغْوِيطُ الرَّجُلِ إِذَا أَبْدَى أَيَّ أَحَدَثَ كِنَايَةً عَنِ الْخِرَاءِ فَهُوَ مُتَغَوِّطٌ . وَانْغَاطَ الْعُودُ : تَشَدَّدَ نَقْلُهُ الصَّاعِغَانِي . وَتَغَاوِطًا فِي الْمَاءِ : تَغَامَسًا وَتَغَاوِطًا وَهِيَ يَتَغَاوِطَانِ وَيَتَغَاوِطَانِ . وَالتَّغَاوِطُ : الْجَمَاعَةُ يُقَالُ : مَا فِي الْغَاوِ مِثْلُهُ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ " غُطُ غُطُ " إِذَا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْغَاوِ أَيَّ مَعَ الْجَمَاعَةِ إِذَا جَاءَتِ الْفِتْنَةُ .

وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بِئْرٌ غَوِيْطَةٌ كَسَفِيْنَةٍ : بَعِيْدَةُ الْقَعْرِ . وقال
الفرّاءُ : يُقَالُ : أَغْوِطُ بِئْرَكَ أَيْ أَبْعِدُ قَعْرَهَا . وَيُقَالُ لِمَوْضِعِ
قَضَاءِ الْحَاجَةِ : غَائِطٌ مَجَازٌ ؛ لِأَنَّ الْعَادَةَ أَنْ يَقْضِيَ فِي الْمُنْذَخَفِضِ مِنَ
الْأَرْضِ حَيْثُ هُوَ أَسْتَرٌ لَهُ . وَكُلُّ مَا انْزَحَدَرَ فِي الْأَرْضِ فَقَدْ غَاطَ . قَالَ أَبُو
حَنِيفَةَ : وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْغَائِطَ رَبُّمَا كَانَ فَرَسَخًا وَكَانَتْ بِهِ الرِّيَاضُ .

قال ابنُ جَنِّي : وَمِنَ الشَّاذِّ قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ : " أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ
مِنَ الْغَيْطِ " يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ غَيِّطًا وَأَصْلُهُ غَيَّوْطٌ فَخُفِّفَ قَالَ
أَبُو الْحَسَنِ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْيَاءُ وَآوًا لِلْمُعَاقَبَةِ . وَيُقَالُ : ضَرَبَ فُلَانٌ
الْغَائِطَ إِذَا تَبَرَّزَ فِي الْحَدِيثِ : " لَا يَذْهَبُ الرَّجُلَانِ يَضْرِبَانِ الْغَائِطَ
يَتَحَدَّثَانِ " أَيْ يَقْضِيَانِ الْحَاجَةَ وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ
الْغَائِطِ فِي الْحَدِيثِ بِمَعْنَى الْحَدَثِ وَالْمَكَانِ . وَغَاطَتْ أَنْزَاعُ النَّسَاقَةِ
تَغْوَطُ غَوْطًا : لَزِقَتْ بِبَطْنِهَا فَدَخَلَتْ فِيهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ :
سَتَحْطِمُ سَعْدٌ وَالرَّيَّابُ أُنُوفَكُمْ ... كَمَا غَاطَ فِي أَنْفِ الْقَضِيْبِ
جَرِيرُهَا